

الدر المنثور

عنه بعض ذلك فخرجت فلقيت أبا بكر الصديق هـ فحدثه الحديث فدخل أبو بكر على عائشة انظرى يجد لا ما تسأليه فلا شيئاً عنك يدخل لا والله عليه صلى الله عليه وسلم أن علمت قد هـ حاجتك فاطلبها الي وانطلق عمر هـ إلى حفصة فذكر لها مثل ذلك ثم اتبعا أمهات المؤمنين فجعلوا يذكرون لهن مثل ذلك فأنزل الله تعالى في ذلك يا أيها النبي قل لأزواجك ان كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين أمتعن وأسرحن سراحنا جميلاً يعني متعة الطلاق ويعني بتسرحهن : تطليقهن طلاقاً جميلاً وان كنتن تردن هـ ورسوله والدار الآخرة فان هـ أعد للمسنات منكن أجراً عظيماً .

فانطلق رسول صلى الله عليه وسلم بعائشة هـ ف قال : ان هـ قد أمرني ان أخبركن بين ان تخترن هـ ورسوله والدار الآخرة وبين ان تخترن الدنيا وزينتها وقد بدأت بك وأنا أخيرك قالت : وهل بدأت بأحد قبلي منهم ؟ قال : لا .

قالت : فاني اختار هـ ورسوله والدار الآخرة فاكتم علي ولا تخبر بذلك نساءك قال رسول صلى الله عليه وسلم بل أخبرهن بهن فأخبرهن رسول صلى الله عليه وسلم عليه وآلله جميعاً فاخترن هـ ورسوله والدار الآخرة فكان خياره بين الدنيا والآخرة .

اخترن الآخرة او الدنيا ؟ قال وان كنتن تردن هـ ورسوله والدار الآخرة فان هـ أعد للمسنات منكن أجراً عظيماً فاخترن أن لا يتزوجن بعده ثم قال يا نساء النبي من يأت منكن بفاحشة مبينة يعني الزنا يضاعف لها العذاب ضعفين يعني في الآخرة وكان ذلك على هـ يسيراً ومن يقنت منكن هـ ورسوله يعني تطيع هـ ورسوله وتعمل صالحاً نؤتها أجراً مرتين مضاعفاً لها في الآخرة واعتدنا لها رزقاً كريماً يا نساء النبي لستن كأحد من النساء ان اتقين فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض يقول فجور وقلن قولًا معروفاً وقرن في بيوتكن يقول لا تخرجن من بيوتكن ولا تبرجن يعني القاء القناع فعل الجاهلية الأولى ثم قال جابر هـ : ألم يكن الحديث هكذا ؟ قال : بل .

وأخرج البخاري ومسلم والترمذى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن عائشة هـ " أن رسول صلى الله عليه وسلم عليه وآلله جاءها حين أمره هـ أن يخير أزواجه قالت : فبدأ بي فقال : اني ذاكر لك أمراً فلا عليك أن